(47) من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان باﷲ لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين (110) آية بلاخلاف. قرأ حفص والاعشى الا النفار والكسائي عن ابي بكر " استحق " بفتح التاء والحاء. الباقون - بضم التاء وكسر الحاء - والابتداء على الاول بكسر الهمزة. وقرأ حمزة وأبوبكر إلا الاعشى - في غير رواية النفار - ويعقوب، وخلف (الاولين) بتشديد الواو، وكسر اللام وفتح النون على الجمع. والباقون بسكون الواو، وفتح اللام وكسر النون على التثنية. وقد ذكرنا سبب نزول الاية عمن رويناه عنه فذكروا أنها نزلت في أمر رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) ان يستحلفوهما (واﷲ ماقبضنا له غير هذا ولاكتمناه) ثم ظهر على إناء من فضة منقوش مذهب معهما، فقالوا: هذا عن متاعه، فقالا: اشتريناه منه، فارتفعوا إلى رسول اﷲ فنزلت قوله تعالى: " فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق. " فامر رسول اﷲ رجلين من أهل البيت أن يحلفا على ماكتما وغيبا، وفحلف عبداﷲ ابن عمر (1) والمطلب بن أبي وداعة (2) فاستحقا. ثم ان تميما اسلم وتابع رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) وكان يقول: صدق اﷲ، وبلغ رسول اﷲ، أنا أخذت الاناء. ومعنى (عثر) ظهر على، تقول: عثرت على خيانته وأعثرت غيري على خيانته أي أطلعته. ومنه قوله " وكذلك أعثرنا عليهم " (3) أي أطلعنا عليهم وأصله الوقوع بالشئ من قولهم: عثر الرجل يعثر عثورا اذا وقع اصبعه

---

(1) وقد روي فقام عمربن العاص ورجل آخر فحلفا.. (2) في بعض النسخ (ابن ابي رفاعة) بدل (ابن ابي وداعة). (3) سورة 18 الكهف آية 21.